

توقع تقرير صادر عن شركة كامكو إنفست أن يخفض [بنك الكويت المركزي](#) سعر الخصم في الكويت بمدار 0.50% ما يعادل 50 نقطة أساس خلال العام الحالي، ليصل بذلك سعر الخصم الرسمي في البلاد عند مستوى 3.75% بنهاية عام 2024، مقارنة بسعر الخصم الحالي البالغ 4.25%.

وأشار التقرير إلى أن سعر الفائدة الحالي في الكويت عند 4.25%، يعد ثالث أدنى سعر فائدة بالعالم، وذلك بعد اليابان صاحبة أدنى معدل فائدة بالعالم بـ 0.10%، وتليها سويسرا بـ 1.75%، فيما تصدر معدل الفائدة في بنوك الخليج المركزي، مصرف البحرين المركزي بـ 7%، تلاء كل من: السعودية وقطر وعمان بـ 6%، ثم الإمارات بـ 5.40%.

وعلى صعيد أداء القطاع المصرفي الخليجية خلال الربع الأول من العام الحالي، ذكر تقرير «كامكو إنفست» أن تأثير ارتفاع أسعار الفائدة انعكس على أحدث النتائج ربع السنوية للبنوك المدرجة في الدول الخليجية والتي شهدت تراجع إجمالي إيرادات القطاع في الربع الأول من العام 2024 وذلك لأول مرة منذ 12 فترة ربع سنوية.

وأضاف التقرير أن الربع الأول شهد ثبات معدل نمو إجمالي إيرادات الفوائد التي بلغت 50.5 مليار دولار، في ظل وصول متوسط العائد على الائتمان إلى نسبة 4.3 %، بما يستق مع الاتجاه السائد على مدار الثلاث فترات ربع سنوية الماضية، في حين أدت الزيادة الهامشية لمصروفات الفوائد إلى انخفاض هامشي في صافي إيرادات الفوائد.

كما انعكس ذلك أيضا على تكلفة الاقتراض التي بلغت نسبة 4.5 % بنهاية الربع الأول من العام 2024، والتي تعد من أعلى المعدلات التي يسجلها قطاع البنوك الخليجية، مقابل نسبة 4.2% في المتوسط خلال الربع الرابع من العام 2023 ومقارنة بنسبة أقل بكثير بلغت 2.5 % خلال الربع الأول من العام 2023.

من جهة أخرى، استمر نمو أنشطة الإقراض في المنطقة على الرغم من ارتفاع تكاليف الاقتراض. وأظهرت بيانات البنوك المركزية في الدول الخليجية ارتفاع معدلات الإقراض على أساس ربع سنوي على مستوى كافة الدول الخليجية.

وسجلت السعودية أقوى معدل نمو على أساس ربع سنوي في الربع الأول من العام 2024 بنسبة 3.3 % بينما أظهرت بيانات الائتمان الإجمالية للبنوك الإماراتية نموا بنسبة 1.1 في المائة خلال أول شهرين من العام الحالي.

وكشفت بيانات البنوك المدرجة عن وصول إجمالي القروض إلى مستوى قياسي بلغ 2.02 تريليون دولار بنهاية الربع الأول من العام 2024، مسجلا نموا على أساس ربع سنوي بنسبة 1.8 % بينما بلغ صافي القروض 1.92 تريليون دولار أميركي بعد تسجيله نموا بوتيرة متتالية بنسبة 2.3 في المائة.

كما نمت ودائع العملاء بوتيرة أقوى بكثير خلال هذا الربع في ظل تطلع المودعين إلى ارتفاع إيرادات الفائدة، وبلغ إجمالي ودائع العملاء 2.45 تريليون دولار بنهاية الربع الأول من العام 2024، مسجلا أعلى معدل نمو على أساس ربع سنوي في أربع فترات ربع سنوية بنسبة 2.8 %.

وظل صافي ربح قطاع البنوك الخليجية مستقرا وسجل نموا جيدا على أساس ربع سنوي بنسبة 11.8 % ونموا سنويا بنسبة 10.5% ليصل إلى 14.4 مليار دولار في الربع الأول من العام 2024.

ونجح قطاع البنوك الخليجية في تسجيل هذا النمو القوي على الرغم من انخفاض الإيرادات خلال هذا الربع الذي عكس انخفاض إجمالي المصاريف التشغيلية إلى جانب انخفاض حاد لمخصصات انخفاض القيمة على أساس ربع سنوي، إذ بلغ إجمالي مخصصات خسائر القروض المحتجزة خلال هذا الربع 2.3 مليار دولار (أدنى مستوى منذ 5 سنوات) مقابل 3.5 مليارات دولار في الربع الرابع من العام 2023.